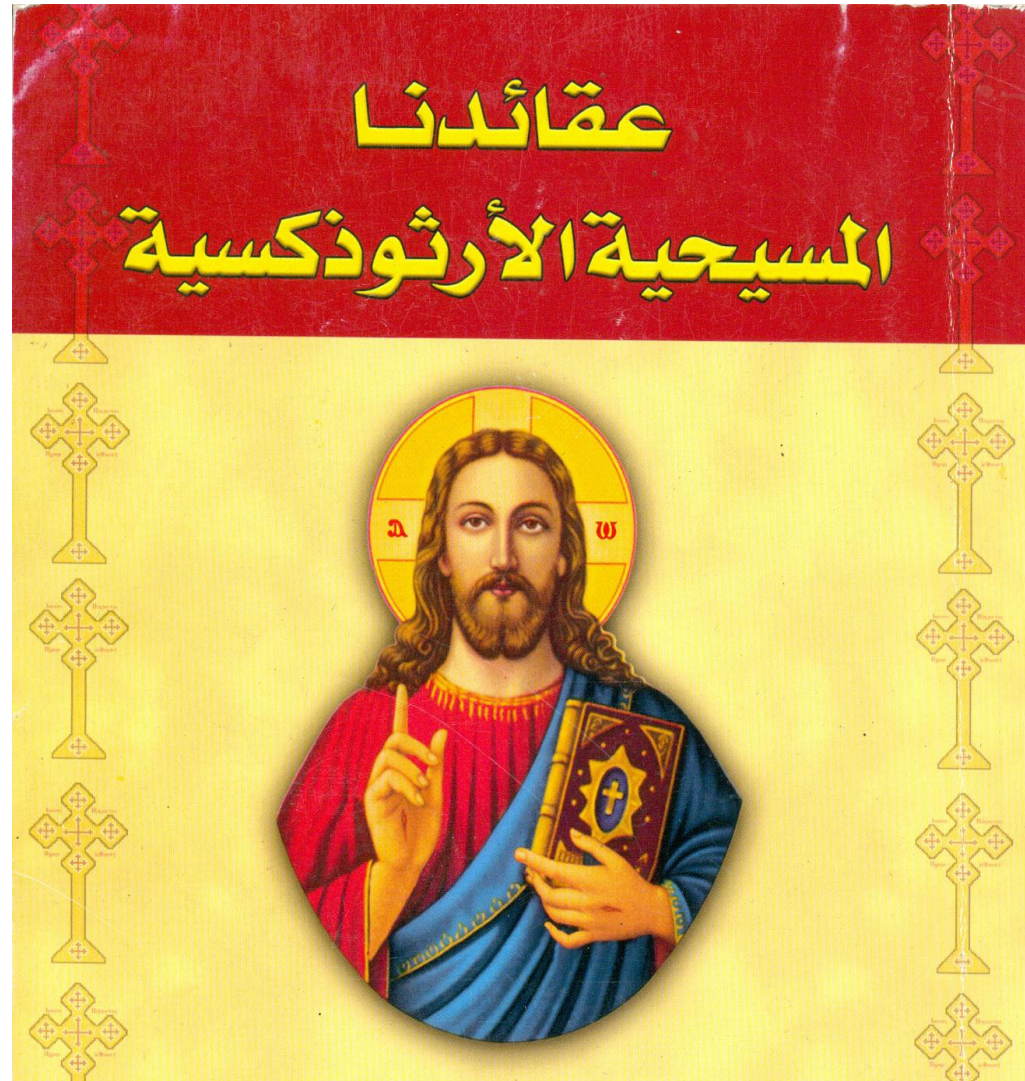


# مقدمة في العقيدة



هنتكلم مع بعض في مقدمة العقيدة عن ثلاث نقاط هم :

• **أولاً :** مفهوم العقيدة ومصادرها .

• **ثانيًا :** لماذا العقيدة .

• **ثالثًا :** كيفية تقديم العقيدة في المراحل العمرية المختلفة .

# أولاً : مفهوم العقيدة ومصادرها

• **العقيدة هي :**

مجموعة من التعاليم الخاصة بالإيمان المسيحي الأرثوذكسي

• **مصادر العقيدة :**

- 1- الكتاب المقدس
- 2- قوانين المجامع المسكونية "نيقية – القسطنطينية – أفسس"
- 3- أقوال الآباء وكتاباتهم
- 4- التقليد المقدس



ولقد حفظ آباءنا البطارقة الإيمان من كافة البدع التي  
ظهرت عبر التاريخ واضعين لنا الإيمان في نص واحد  
نردده في كل صلواتنا وهو .....

•قانون الإيمان

# ثانيًا : لماذا العقيدة

## 1- ربنا يسوع أعلنها و قدمها :

أ : أعلنت من خلال أحداث الخلاص الإلهي :

### في الميلاد

عقيدة التجسد الإلهي وعقيدة الفداء : عندما ظهر الملاك ليوسف النجار حدثه قائلاً :

"فَسْتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ". (مت 1: 21)

وفي بشارة الملاك جبرائيل للعدراء نجد عقيدة التجسد الإلهي : (إنجيل لوقا 1: 30) فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ:

«لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيْنَهُ يَسُوعَ. هَذَا

يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى

الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَآيَةٌ».

ثم عقيدة التثليث والتوحيد : (إنجيل لوقا 1: 35) فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ

عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ.

## في العماد

عقيدة التثليث والتوحيد :

"فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: « هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ». " (مت 3: 16)

## في أحداث الصليب

عقيدة المسيح ابن الله الوحيد الجنس :

"وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِتًا. فَأَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟" قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ». " (مت 26: 64)

## في أحداث القيامة

عقيدة قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات :

"لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ! هَلُمَّا انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ. " (مت 28: 6)

## ب- ربنا يسوع قدمها من خلال:

أ : أحاديثه ..... مثل :

- حديثه مع

نيقوديموس

"يو 3"

شرح له ربنا يسوع عقيدة المعمودية وحتميتها للخلاص :

"إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله." (يو 3: 5)

ثم ربط بين الصليب والحياة النحاسية ليشرح قيمة الصليب في النجاة من لدغة الحية القديمة "يو 3: 14 - 17"

حديثه مع

السامرية "يو 4"

شرح لها الكثير من الماء الحي، ثم عندما سألتها عن السجود في جبل السامرية في اورشليم لم يحتقر السؤال بل

أجاب عنه بكل إهتمام "يا امرأة صدقيني أنه تأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في اورشليم تسجدون للآب"

- حديثه لليهود

في مجمع كفر

ناحوم "يو 6"

أوضح عقيدتنا في سر الأفخارستيا "والخبز الذي انا أعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم... الحق

الحق أقول لكم من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير لأن جسدي مأكّل حق ودمي

مشرب حق"، وعندما وجد أن الكثيرون لا يقبلون هذا التعليم قال للتلاميذ الإثنى عشر: "ألعكم أنتم أيضاً تريدون

أن تمضوا" (يو 6: 67) أي إن لم تقبلوا الإفخارستيا فليس لكم معي نصيب ولا تبعية.



## ب- ربنا يسوع قدمها من خلال:

ب : إجابته على الأسئلة ..... مثل :

<p>- سؤال تلاميذ يوحنا المعمدان</p>	<p>"لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيرًا وأما تلاميذك فلا يصومون" (مت 9 : 14)</p> <p>إهتم أن يوضح لهم إنه يوجد فيه صوم مثل الخمسين عندما يرفع العريس ، كما أوضح لهم طبيعة الصوم المسيحي "يجعلون خمراً جديدة" (صوماً بمنهج جديد) في زقاق جديدة" (مت 9 : 17)</p>
<p>الفريسيون</p>	<p>جاءوا ليجربوه " هل يحل للرجل أن يطلق امرأته لكل سبب " كانت فرصة ليشرح لهم إن من سمات الزواج وحدانية الشريك وأكد لهم أنه لا طلاق الا لعله الزنا ( مت 19 : 4-12 ).</p>
<p>الصدوقيون</p>	<p>جاءوا ليجربوه فأوضح لهم عقيدة القيامة العامة وطبيعة الناس في القيامة قائلاً :</p> <p>"لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء"</p> <p>( مت 22 : 30 ).</p>



## ب- ربنا يسوع قدمها من خلال:

ج : أسئلته للآخرين ..... مثل :

- التلاميذ

عندما جاء بهم إلى نواحي قيصرية فيلبس وسألهم "من يقول الناس إنني أنا" (مت 16 : 13)  
وعندما أجاب بطرس " أنت هو ابن الله الحي " (مت 16 : 16) طوبه ربنا يسوع المسيح قائلاً  
"طوبى لك يا سمعان بن يونا إن لحمًا ودمًا لم يعلن لك . لكن أبي الذي في السموات" (مت 16 : 17)

الفريسيون

وجه اليهم سؤالاً لاهوتياً إحتاروا في إجابته " ماذا تظنون في المسيح . ابن  
من هو . قالوا له : ابن داود قال لهم فكيف يدعوه بالروح رباً قائلاً قال الرب  
لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك . فإن كان داود  
يدعوه رباً فكيف يكون ابنه " (مت 22 : 41-46) وقد كان ربنا يسوع  
بسؤاله هذا ينبه ذهن الفريسيين إنهم لم يدركوا بعد حقائق اللاهوت وكذلك ينبه  
به ذهننا أننا يجب أن نفهم أسرار لاهوته .

## 2. الآباء الرسل علموها وكتبوها :

• أمثلة من خلال سفر أعمال الرسل :

أ . الفداء :

- عند محاكمة بطرس أمام مجمع السنهدريم شرح لهم طريق الخلاص وأن المسيح وحده هو المخلص قائلاً :
- " ليس بأحد غيره الخلاص " لأن ليس إسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغي أن نخلص " ( أع 4 : 12 )

## ب . القيامة :

• كانت محور كل تعليم لهم عند اختيار بديلاً ليهوذا الأسخريوطي أشرط بطرس أن يكون

" شاهداً معنا بقيامته " ( أع 1:22 ) في حديث

بطرس لليهود المجتمعين في أورشليم يوم الخمسين

" يسوع هذا الذي صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً " ( أع 2:36 )

## ج . الأسرار (المعمودية ، التوبة ، الكهنوت )

● عندما نخست قلوب السامعين لعظة بطرس يوم الخميس قالوا :  
" ماذا نصنع أيها الرجال الأخوة " فقال لهم بطرس : " توبوا وليعتمد  
كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية  
الروح القدس لأن الموعد هو لكم ولأولادكم " ( أع 2: 37-39 ) لم  
يكتف بطرس بأن يؤمن الناس بقيامة ربنا يسوع و أنهم سيخلصون  
ببساطة الإيمان والعودة إلى الله ولكن أكمل لهم بأنه لا بد من التوبة  
والمعمودية لغفران الخطايا .

● فيلبس الشماس والخصى الحبشى " ففتح فيلبس فاه و أبتدأ من هذا  
الكتاب فبشره بيسوع " ( أع 8: 35 )

• إن الآية التالية تخبرنا بكل تأكيد أن فيلبس قد تكلم معه بخصوص المعمودية وضرورتها " وفيما هما سائران في الطريق أقبلًا على الماء فقال الخصي هوذا ماء . ماذا يمنع أن أعتمد ؟ " كيف عرف الخصي أنه لابد من المعمودية للخلاص والدخول في الإيمان المسيحي ؟ وكيف عرف أن المعمودية بالماء ؟ إن لم يكن فيلبس قد شرحها له ، فقال فيلبس :  
" إن كنت تؤمن من كل قلبك يجوز " فأجابه الخصي : " أنا أوؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله " ( أع 8:37 ) وتم عماد الخصي بالتغطيس والدليل على ذلك " ولما صعدا من الماء " ( أع 8:38 ) .

- فى إيمان كرنيليوس ( أع 10 ) رغم أنه كان رجلاً تقياً وخائف الله مع جميع بيته ويصنع صدقات كثيرة إلا أن الملاك عندما ظهر له لم يخبره فقط بأن أعماله مقبولة عند الله بل أيضاً عليه أن يرسل إلى يافا ويستدعى بطرس " وهو يقول لك ماذا ينبغي أن تفعل " إذ لا بد من الكاهن الذى يعلم ويعمد كذلك أيضاً فى إرسال الله لحنانيا أسقف دمشق لبولس بعد إيمانه ليصلى له ويعمده ( أع 9 : 17-18 ) .

### 3 . الحياة الروحية تقوم عليها

" أرني إيمانك بدون أعمالك وأنا أريك بأعمالي إيماني يع 18:2 "

أ . الإيمان بوجود الله يوجد الخشوع والتقوى

● فالإيمان بوجود الله يدفع المؤمنين أن يسلكوا بتقوى ووقار

"أنت تؤمن أن الله واحد حسناً تفعل والشياطين يؤمنون ويقشعرون"  
( يع 19:2 ) فهم يقشعرون رعباً لأنهم لا يستطيعون أن يعملوا في  
حضور الله .



## • ب . الإيمان بالتجسد يغير النظرة للجسد والمادة

- فننظر للجسد والمادة نظرة مقدسة لأن ربنا يسوع تجسد " عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد " ( 1تى )  
كذلك نظرنا للماء لأن ربنا يسوع اعتمد به فى نهر الأردن ،  
والحياة ذاتها مقدسة لأن المسيح عاشها .

## ج . الإيمان بالثالوث يملأنا بالحب

- الثالوث هو الحب ، فالآب يحب الأبن ( يو 17:10 ) و الأبن يحب الآب ( يو 31:14 ) والروح القدس يشهد للأبن ويمجده ( يو 26:5 )

فالحب فى الثالوث حب مطلق جعل الثلاثة واحداً " الله محبة"

(1يو 8:4) والمحبة هى من الله وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله ومن لا يحب لم يعرف الله (1يو 4: 7-8 )

## د . الايمان بجسد المسيح الواحد يعلمنا العمل الجماعى

- "فأنكم كلما **أكلتم** هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب الى أن يجئ" ( 1كو 11 : 26 )
- "بل تهتم الأعضاء اهتماما واحدا بعضها لبعض . فان كان **عضو واحد يتألم فجميع الأعضاء تتألم معه** وان كان **عضو واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه** . وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفرادا " ( 1كو 12 : 25-27 )

## هـ . الايمان بضرورة الجهاد يوجه سلوكنا الروحي

● "هكذا اركضوا لكي تنالوا وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل شئ"  
(1 كو 9 : 24-25)

● "ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون" (لو 13 : 5) لذلك يحرص الخادم أن يعرف العقيدة "هلك شعبي من عدم المعرفة" (هو 4 : 6) ويحافظ عليها من أي تعليم غريب "تمسك بصورة الكلام الصحيح الذي سمعته مني. في الايمان و المحبة التي في المسيح يسوع . احفظ الوديدة الصالحة بالروح القدس الساكن فينا" ( 2تى 1 : 13-14) وأيضا يقدم العقيدة للمخدومين " لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك فانك تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضا " (1تى 4 : 16).

## ثالثاً : كيفية تقديم العقيدة فى المراحل العمرية المختلفة :

- اهتمت الكنيسة أن تقدم لأبنائها غذاء مفيد ينميهم فى العقيدة وفى معرفة الله بدءاً من مراحل العمر الأولى ولكن فى كل مرحلة حسب امكانية ادراكها .
- مع ملاحظة عند تقديم العقيدة لمرحلة حضانة وأبتدائى أو المبتدئين يفضل استخدام المحسوسات ، ولمرحلة إعدادى أو المستوى المتوسط يفضل تقديمها لهم بالتشبيهات أما مرحلتى ثانوى وجامعة أو المستوى المتقدم يفضل التعامل معها باللاهوتيات

## المرحلة

## العقيدة خلال المرحلة

### حضانة

- 1 رشم الصليب والصلاة الربانية .
- 2 الحرص على تناول الصغار بعد التأكد من معمودياتهم .
- 3 الفرح بالأعياد الكنسية المختلفة مثل ميلاد ربنا يسوع المسيح وقيامته .

إبتدائي

تعليمهم بعض المعانى والمفاهيم العقائدية  
ال بسيطة مثل :

القديسون والتشفع بهم .  
قدرة ربنا يسوع على عمل المعجزات مثل  
: معجزة تهدئة الرياح ، معجزة صيد  
السمك الكثير ، معجزة إشباع الجموع



## إعدادى

شرح أسرار الكنيسة وبركاتها .  
حياة القديسين مع إظهار معجزاتهم وشفاعاتهم .  
إثبات لاهوت ربنا يسوع المسيح من خلال  
معجزاته التعرف على العقيدة من خلال حياة ربنا  
يسوع .

## ثانوى وشباب

دراسة جميع العقائد **بالتحليل ودراسة الفكر المضاد**  
دراسة اللاهوت المقارن لمعرفة قوة إيمان الكنيسة  
الأرثوذكسية وصحته .

يتم عمل مؤتمرات متخصصة وأبحاث لدراسة العقائد  
مع الاستعانة بأقوال الأباء وتاريخهم و إظهار مدى  
تمسكهم بالإيمان .

شعب  
الكنيسة  
بكل  
فئاته

الأعياد الكنسية التى هى بمثابة تعليم ومعايشة للإيمان والعقيدة .

ممارسة الأسرار الكنسية ، فى كل مرة يشترك الإنسان فى طقس أحد الأسرار تزداد معرفته وتعمقه فى الإيمان والعقيدة .  
القداس الإلهى بقراءات فصوله ( العشية – التسبحة – رفع  
بخور باكر – تقديمة الحمل – قداس الموعوظين – قداس  
المؤمنين – التوزيع و الأنصراف ) ما إلا هو شرح العقيدة  
الأرثوذكسية